صدى الوطن

غسان شمه

لغة الأقدام

عندما يراوغ اللاعب منافسه بمهارة عالية، أو يستخدم جسده للتمويه على خصمه بحرفنة وذكاء، وعندما يأخذ الكرة بقدمه عالياً من أمام لاعب ارتمى على الأرض ويطير بها في الهواء، وعندما يجيد ويبدع بتمريرة «خبيثة» أو يسدد بإتقان، أو يرتقي بطريقة أسطورية، وعندما يطير الحارس كنسر في الهواء ليتقذ مرماه من كرة مستحيلة أو شبه مستحيلة، فذلك كله من مفردات لغة الأقدام التي تشهدها ملاعب الساحرة المستديرة في البطولات والمواجهات الكبيرة، وهي اللغة النابضة على مدرجات اكتظت بالمتيمين باللعبة الشعبية الأولى، لعبة الفقراء كما كانوا يقولون، وهي التي ترفع حرارة جمهور متعطش للمتعة العابرة للقارات والأجناس ومختلف الانتماءات، لتبح الحناجر في لحظات نادرة، وتشعل الأرواح والقلوب لمرأى هذا العرض الفني الراقص فوق العشب الأخضر.

والملحمة واحدة من الصفات التي تطلق على هذا السحر حتى إن الكاتب المصري محمود العدوي يقول في كتابه «إحدى عشرة قدماً سوداء» واصفاً مباريات الديربي بأنه ليس هناك ملحمة بشرية بقدر الديربي في الحضارة الإنسانية البائسة، ويشير إلى أن الملحمة هنا هي «المباراة» ذلك الحدث العظيم الذي يتنافس فيه الفريق المحبوب العظيم ضد الفريق الخائع..! وتراه يطلق تعريفاً مثيراً على الديربي باعتباره مباراة حياة أو موت «ليس مباراة بقدر ما هو اختبار للقدرة على التحمل، للموت فرحاً، للموت حزناً، للإبداع في شتم الآخرين بألفاظ ليست موجودة في قواميس اللغة..» وهذه الروح كثيراً ما تخيم على المباريات وخاصة في المونديالیات حيث عشاق منتخبات بلادهم يصلون إلى الذروة في العشق. ويهدي المؤلف كتابه إلى «الذين يلعبونها في أحلامهم دون أن يخطئوا ولو في تمريرة واحدة!».

ذات مرة كتب الشاعر الكبير محمود درويش في مارادونا كلمات مشبعة بحرارة الدهشة والإعجاب بعد كأس العالم عام ١٩٨٦ حين قال: «مع من نسهر بعدما اعتدنا أن نعلق طمأنينة القلب وخوفه على قدميه المعجزتين؟».. ثم يذهب إلى سؤال مراوغ وعميق «ما هي كرة القدم؟.. ما هذا السحر الجماعي الذي لم يحل لغزه الشائع أحد؟».

ولا نستطيع أن نغادر من دون نزف شيء من الحسرة والألم على الأمل «الزائف» الذي تعيشه كرتنا المحلية وهي تشهد المزيد من التراجع والضعف في ظل عقليات ترامن على اللحظات العابرة والانتصارات الوهمية التي لا تطرب إلا قلة من أصحاب الشأن الذين يفترقون للكثير مما تحتاجه صناعة هذا السحر الجميل.

في سلة أهلي حلب

رحيل شوماكوف وستوغلن والبحث عن محترفين جدد

حلب - فارس نجيب آغا

يستعد فريق أهلي حلب لبداية موسم سلوي جديد وسط الكثير من التقلبات التي يعيشها الفريق على الصعيد الفني واختيار اللاعبين المحليين والمحترفين في ظل تمدد الأزمة المالية التي باتت حديث الجميع، الأهلي تحت قيادة مدربه الأرجنتيني فوكانوا بتراتشي يواصل تحضيراته مع تعديلات جديدة طرأت على الفريق في الأيام الماضية من حيث المحترفين فهناك من رحل وهناك من تم التعاقد معه مؤخراً دون معرفة ما يحدث في الكواليس مع محاولة تضييق الأزمة وللمتها وعدم اتساع رقعة الخلافات التي بدأت تظهر للعلن من خلال منشورات اللاعبين الواحد تلو الآخر على حساباتهم، وأهم ما يحسب لإدارة النادي هو الهرولة خلف التقاط الصور مع كل لاعب يغرد خارج السرب لتتم إعادته لصفوف الفريق من جديد في ظاهرة غريبة لا معنى لها سوى العمل بطريقة الترقيع التي باتت تتصدر المشهد الحالي في نادي أهلي حلب.

رحيل المحترفين

بعد مشاكل عديدة وخلافات عميقة وصلت لحد التشابك بالأيدي كما وصلنا ضمن بعض الحصص التدريبية تم صرف النظر عن المحترف الأوكراني إيغور شوماكوف لعدم القناعة بمستواه، وكذلك حال الأميركي تيربل ستوغلن نتيجة خلافات عميقة مع المدرب الأرجنتيني وعدم انضباطه في كثير من الحصص التدريبية، علماً أن سمعته سبقته قبل حضوره من حيث الفوضى التي يعيشها اللاعب، وكمية المشاكل التي ترافقه أينما حل، وبذلك طوى أهلي حلب هذه الصفحة واتجه نحو كندا، حيث أعلن عن تعاقده مع اللاعب المغترب حمزة إبراهيم على حين لا يزال البحث جارياً عن محترف آخر لم يتم الاتفاق عليه حتى الآن.

حرد ومراضاة

تحضيرات الفريق لبطولة الدوري ومسابقة وصل الآسيوية تسير بخطا طبيعية في صالة الحمدانية العملاقة تحت قيادة الأرجنتيني فوكانو والوطني عثمان قبلاوي وجل ما ينغص الأمور حالياً هو الجانب المالي، فالفريق يحتاج لكتلة مالية جيدة حتى يتمكن من تغطية نفقات مشاركته وخاصة في بطولة وصل الآسيوية مع سداد الديون المستحقة للاعبين، والتي تأخرت كثيراً، لذلك بتنا نشهد كل فترة فصلاً جديداً، حيث يخرج البعض عبر حسابه الشخصي ليؤكد رحيله عن الفريق كما فعل لاعب منتخبنا الوطني عبد الوهاب حموي، الذي أكد رغبته في اللعب مع فريق الجيش وبعد مساع حثيثة تم إقناعه بالبقاء ومراضاته بشكل ودي مع خروج لاعب بالنفعة نفسها والحرد وعدم خوض مباراة الجلاء الودية التي جرت منذ أيام تحضيراً لبطولة الدوري والتي انتهت بفوز أهلي حلب.

قضية معقدة

قضية نادي أهلي حلب باتت معقدة ورغم أننا تحدثنا عنها في أكثر من مناسبة لكن مجلس الإدارة لم يجد حلاً طوال الأشهر الماضية وعلى المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام توجيه البوصلة نحو هذا النادي الكبير وخاصةً أن هناك أندية كثيرة تم ترميم مجالس إدارتها، كما يجب معرفة ماذا يحدث بدقة وإن كانت قضية الترميم هي الحل المتنفس الوحيد لمجلس الإدارة، فلا بأس بهذه الخطوة التي على الأغلب لن تقدم أو تؤخر بحسب متابعين، فالنادي يعيش أزمة مالية، ويحتاج لدخول شركات داعمة حتى يخرج من محنته ويستطيع مواصلة موسمه الرياضي دون عوائق أو منغصات، والحلول التي يتم العمل عليها الآن من خلال بعض القروض لن تفيد، وعلى تنفيذية حلب عقد اجتماع موسع مع مجلس الإدارة والاستماع له، والبحث عن أي شيء يساعد النادي من أجل الوقوف على قدميه، وغير ذلك ستزداد المعاناة من يوم لآخر وستتسع كمية الديون المتراكمة من شهر لآخر.

الكرامة حسم قمة الشهباء والأهلي تجاوز الطليعة بسهولة واليوم الحرية يواجه الجيش في سلة المحترفين

مهند الحسني

جاءت نتائج الأسبوع الأول من ذهاب سلة المحترفين منطقية وضمن التوقعات لا بل أطلت الفوارق الرقمية برأسها بقوة على أغلبية مباريات المرحلة الأولى التي أقيمت من دون لاعبين أجانب الذين سيشاركون مع أنديتهم بدءاً من المرحلة الثانية التي ستنطلق الخميس القادم، وهذا من شأنه أن يغني جميع المباريات بالإثارة والندية والحضور القوي.

مباريات هذه المرحلة لم تحفل بتلك الإثارة التي كنا نتمناها وسارت المباريات رتيبة خالية من اللمحات الفنية باستثناء مباراة الشهباء التي جمعت الجلاء والكرامة على حين بقية اللقاءات خلت من أي نكهة تنافسية.

فوز سهل

لم يجد لاعبو أهلي حلب صعوبة في تجاوز محطة مستضيفهم الطليعة ونجحوا في الفوز بفارق كبير وصل إلى ٣٥ نقطة وبنتيجة ٩١-٥٦ بعد مباراة كانت من طرف واحد نظراً للفوارق الفنية بين الفريقين إضافة للظروف الصعبة التي يعاني منها الطليعة هذا الموسم بعد تعثره بتحضيراته والتأخر في تكليف المدرب إياد عبد الحي الذي يتولى قيادة الفريق هذا الموسم، الطليعة شارك في هذه المباراة بمجموعة من اللاعبين الشبان إضافة إلى بعض لاعبي الخبرة وحاول مجاراة نجوم الأهلي لكن أداء لاعبي الطليعة كان خجولاً ولم يتمكن الفريق أن يكون نداً قوياً على عكس لاعبي الأهلي الذي صالوا وجالوا وسجلوا وغلب في بعض المراحل الطابع الاستعراضي على أدائهم.

فوز صعب

نجح الكرامة في تسجيل أول فوز له جاء على حساب مستضيفه الجلاء بفارق نقطتين وبواقع ٨١-٧٩ في المباراة التي جمعت الفريقين في صالة نادي الجلاء وشهدت حضوراً جماهيرياً مقبولاً وقدم الفريقان أداء جيداً لكن خبرة الكرامة فرضت نفسها وحسمت اللقاء عبر تألق اللاعب زكريا الحسين الذي نجح في تسجيل ثلاثية أهدى فريقه خلالها نقاط الفوز.

لقاء سهل

تختتم مباريات المرحلة الأولى يوم غد الإثنين بلقاء وحيد يجمع الحرية وضيفه الجيش في لقاء شبه محسوم للجيش الأكثر قوة وتحضيراً وتوافراً للاعبين المحليين النجوم لكن الحرية الذي سيلعب تحت إشراف مدربه الجديد أشرف دركزلي سيحاول أن يقدم أداء جيداً ويخرج بأقل النقاط خسارة.

وكان مباريات المرحلة الأولى قد افتتحت مساء يوم الجمعة الفائت بلقاءين متواضعين من الناحية الفنية حيث نجح الوحدة في كسب موقعته مع حطين وتمكن من الفوز بفارق كبير من النقاط وصل إلى ثلاثين نقطة ٨٢-٥٢، وفي حماة حقق فريق النواعير أول فوز له جاء على حساب ضيفه تشرين الوافد الجديد لدوري الأضواء بواقع ٧٦-٥١.

أضواء على تجهيزات رجال جبلة للمراحل المتبقية من ذهاب الدوري الممتاز

جبلة-خالد عكو

تغير موقع كرة جبلة في سلم ترتيب الدوري الممتاز للرجال بعد إجراء المباراتين المؤجلتين لفريق الجزيرة مع كل من فريقي الجيش والوثبة خلال الأسبوع الماضي واللتين انتهتا بخسارة الجزيرة بالنتيجة نفسها بهدف مقابل لاشيء من كل من الجيش والوثبة وذلك على أرضية ملعب الجلاء في دمشق، ليقتنص الوثبة الصدارة من جبلة برصيد ١٦ نقطة، على حين استطاع الجيش مزاحمة جبلة على المركز الثاني بعد حصده لـ١٤ نقطة مساوياً بذلك رصيد جبلة مع أفضلية لجبلة بالأهداف، وعلى العموم فإن هذا يعني عودة ساخنة للدوري الممتاز والذي من المقرر عودته في التاسع من شهر كانون الأول بعد ٤٨ يوماً من التوقف.

تأجيل مفيد

وعلى الرغم من تخوف الكثيرين في جبلة من أن توقف الدوري سيؤثر على زخم الفريق، فإن التأجيل الأخير للدوري لمدة أسبوعين قد أراح المعنيين والجمهور في جبلة، وذلك لسببين أولهما ملعب جبلة الذي يتم إجراء الصيانة الشتوية عليه، ما يعني أن عدم التأجيل كان يعني اضطرار جبلة للعب خارج الديار، مما يعني خسارات مادية ومعنوية للنادي مما سيؤثر على أداء الفريق، والسبب الآخر هو تشافي المصابين ويأتي في المقدمة هداف الفريق محمود البحر الذي أصيب أثناء معسكر المنتخب الوطني وعدم التأجيل كان يعني غيابه عن مباراة الفتوة المهمة.

ثلاث مباريات ودية

وقد أجرى رجال جبلة ثلاث مباريات ودية في المرحلة الماضية أثناء التوقف للحفاظ على زخم المنافسة لدى اللاعبين، وقد غاب عن المباريات الثلاث كل من المقداد أحمد وعمر نعنوع لمشاركتهما مع المنتخب الأولمبي في بطولة غرب آسيا الأخيرة، بالإضافة لمحمود البحر وحمزة الكردي لمشاركتهما في المعسكر الأخير للمنتخب الأول. وفي المباراة الأولى للفريق واجه جبلة فريق بانياس على أرضية ملعب مصفاة بانياس وذلك في السادس من الشهر الحالي وتغلب عليه بنتيجة خمسة أهداف نظيفة سجلها كل من عبد الإله الحفيان (هدفين) ومحمد اللولو (هدف) وسلطان سلطان (هدف) بالإضافة لهدف عكسي من لاعب بانياس في مرمى فريقه.

كما واجه جبلة فريق حطين على أرضية الملعب الصناعي في المدينة الرياضية في اللاذقية وذلك في الثالث عشر من الشهر الحالي وانتهت المباراة بالتعادل الإيجابي بهدفين لهدفين، وقد سجل لجبلة كل من سلطان سلطان وعبدالله حمود.

وبعدها بأربعة أيام عاود جبلة مواجهة نفس الفريق حطين على نفس الملعب وانتهت المباراة بفوز جبلة بنتيجة ٣/١، وقد سجل لجبلة كل من أحمد الأحمد وسلطان سلطان وعبد الإله الحفيان.

وقد يستغرب البعض المواجهات الودية المتكررة بين فريقي جبلة وحطين، ولكن هذا ليس بمستغرب نظراً للعلاقة المتميزة بين النادين، بالإضافة لكون النادين قريبين في الجغرافية بالإضافة للمستوى الفني المتقارب، وهذا يخفض التكاليف والأعباء على النادين.

التحاق بمنتخب الشباب

ويغيب في الجولة القادمة عن الفريق في مباراته المهمة مع الفتوة والتي ستجري في التاسع من الشهر القادم كل من اللاعبين الشابين المقداد أحمد ومحمود مهنا لالتحاقهما بمعسكر منتخب الشباب المتأهل لنهائيات كأس آسيا تحت قيادة المدير الفني مارك فوته، ما يعني أن الفريق سيخسر عنصرين مهمين من عناصره الشابة، ولكن يعول الفريق على العناصر الشابة الأخرى القادرة على إحداث الفرق.

قرعة كأس الجمهورية

أوقعت قرعة كأس الجمهورية فريق جبلة في دور الـ٣٢ مع الفائز من مباراة عفرين وشرطة حماة، وستجري المباراة على أرض حيادية في الشهر الأول من العام القادم إلا في حال اتفق الفريقان على إجرائها في ملعب محدد.

مباراة الفتوة القادمة

وتعد مباراة الفتوة في الجولة السابعة من الدوري ذات نقاط مضاعفة، حيث حصد الفتوة حتى الآن ٨ نقاط من ٥ جولات، وله لقاء مؤجل مع تشرين يوم الجمعة القادمة، وإن فوز الفتوة على تشرين جبلة والفتوة سيتقلص لـ٣ نقاط فقط، ما يعني أن الفتوة سيدخل مباراة جبلة بقوة لمساواة جبلة برصيد النقاط ومزاحمته على مركزه.

دوري السوبداء للناشئين والأشبال أنجز دوره الأول

عبد السلام الجباعي

انتهت يوم الجمعة مباريات الدور الأول لدوري السوبداء للأشبال والناشئين، حيث فاز فريق أشبال الرحا على الشبيبة ٧/ صفر وأيسات على صلخد ٤/ صفر ضمن المجموعة الثالثة.

وكان العربي فاز على القريا بفئة الأشبال ٥/صفر وبالناشئين ١٢/ صفر ضمن مباريات المجموعة الثانية، وبذلك تأهلت فرق: العربي، شهبا، أيسات، لاهثة. (بالناشئين)

وفرق: العربي، شهبا، الرحا، أيسات. (بالأشبال) إلى الدور الثاني والذي ستقام مبارياته بطريقة الدوري من مرحلة واحدة.

النتائج الكاملة لدوري السوبداء:

فئة الناشئين سجلت النتائج التالية:

شهبا× دوما ١٢/ صفر، شهبا× لاهثة ٤/١، لاهثة× دوما ١/ صفر (فوز لاهثة قانوناً٣/صفر)، العربي× العمال ٨/ صفر، القريا× العمال ٢/١، العربي× القريا ١٢/ صفر، صلخد× الشبيبة ٢/ ٣، أيسات× الشبيبة ٣/ صفر، صلخد× أيسات ٢/٢.

وفئة الأشبال سجلت النتائج التالية:

شهبا× دوما ٨/ صفر، العربي× العمال ٣/١، القريا× العمال ٤/٢، العربي× القريا ٥/ صفر، الرحا× أيسات ٢/٢، صلخد× الشبيبة ٤/ صفر، أيسات× الشبيبة ١/ صفر، صلخد× الرحا صفر/ ٩، الرحا× الشبيبة ٧/ صفر، صلخد× أيسات صفر/ ٤

وتنافست على بطولة المحافظة بكرة القدم لفئتي الأشبال والناشئين عشرة فرق وزعت على ثلاث مجموعات: ضمت الأولى فرق شهبا ولاهثة ودوما والثانية العربي والعمال والقريا والثالثة الرحى وأكاديمية أيسات وصلخد والشبيبة حيث تأهل في نهاية الدور الأول أبطال المجموعات وصاحب أفضل مركز ثان في المجموعات الثلاث لكل فئة.

بعد معسكر مواهب التحكيم الناجح في بيروت

التحكيم المحلي خطوة نحو الأمام تحتاج إلى المتابعة

ناصر النجار

أقام اتحاد كرة القدم بالتعاون مع لجنة الحكام العليا دورة خارجية معتمدة آسيوياً للحكام الشباب الموهوبين في بيروت، الدورة شارك فيها نخبة من حكام الشباب اليافعين من الدرجتين الأولى والثانية بأعمار صغيرة وغاية الدورة صقل هذا الجيل الجديد من الحكام وإكسابهم المعرفة والخبرة والاحتكاك واطلاعهم على جديد التحكيم، الدورة تضمنت دروساً علمية ونظرية وحاضر فيها نخبة من المختصين الآسيويين والعرب.

هذه الخطوة جيدة وهي تدفع الحكام نحو الأمام قدماً خبرة ومومهبة وتدفعهم نفسياً وتذكي فيهم روح التحدي والعمل الإيجابي، هذه الخطوة هي أولى، ويجب أن تتبعها خطوات عديدة تبدو أكثر أهمية وفي أولها متابعة الحكام الذين شاركوا في الدورة، ومراقبة تحركاتهم والعمل على تكليفهم بمباريات ليتم النظر بمدى الفائدة التي جناها كل حكم على حدة والعمل على تصحيح الأخطاء، الدورة وحدها لا تكفي وهي تحتاج إلى المتابعة ويحتاج حكامنا إلى دورات أخرى تشمل جميع الاختصاصات وجميع الأعمار.

إن استمرار دورات التحكيم سواء الخارجية أم الداخلية أمر مهم في عملية الارتقاء بالحكام والأداء التحكيمي، ولا شك في أن عملية النهوض بالتحكيم عملية شاقة وصعبة تحتاج إلى وقت طويل حتى تظهر براعم التحكيم الجديدة ولأن التحكيم ركن من أركان كرتنا فإن التحكيم لن يتطور إن لم يجد الدعم والمساندة من جميع أطراف اللعبة ومن القائمين على الرياضة وكرة القدم تحديداً.

بالدرجة الأولى يحتاج الحكام إلى الحماية والدعم النفسي من خلال معاقبة المسيئين للتحكيم سواء من الفرق أم جماهيرها أو من اللاعبين والكوادر.

وأيضاً لا بد من الدعم اللوجستي بالمعدات والتجهيزات وكل المستلزمات والدعم المالي الذي يتناسب مع ظروف المعيشة، فحكامنا لا يقلون احترافاً عن اللاعبين المحترفين الذين يلقون رواتبهم عنان السماء.

في اتحاد كرة القدم فإن الدور منوط بلجنة الانضباط والأخلاق لتفرض عقوبات صارمة على كل من يتناول الحكام بالشتم أو الأذى أو التعرض لهم إعلامياً، فصون الحكام أمر ضروري ولا بد من العمل على خلق مناخ إيجابي جيد ليستطيع الحكام تقديم أداء أفضل بالتعاون مع الفريقين وكل أطراف اللعبة.

متابعتنا للمونديال على صعيد الأداء التحكيمي وجدنا فيها كل التعاون من كل أطراف اللعبة لذلك لم نجد هذه الأخطاء الناتجة عن ضغط اللاعبين على الحكام وتوتير الأجواء وما شابه ذلك، من هنا شاهدنا بالمونديال نذرة في الأخطاء التحكيمية، لذلك نتمنى المزيد من الوعي من كل أطراف اللعبة والعمل على التعاون في هذه المسألة التي تصب في نجاح المباريات والدوري والعملية التحكيمية.

الرفاعي مدرب لكرة الساحل

طرطوس- ممدوح علي

تعاقدت إدارة نادي الساحل مع الكابتن عبد القادر الرفاعي لقيادة الفريق في مرحلة إياب دوري الدرجة الأولى والتي ستنطلق في العاشر من شهر كانون الأول القادم خلفاً للكابتن صبحي عقول الذي تمت تسميته كمدرب مؤقت للفريق وحقق معه انتصارين على كل من عمال حماة بأربعة أهداف مقابل هدف وعلى خطاب بثلاثة أهداف مقابل هدف وقد قدمت إدارة النادي الشكر للكابتن صبحي عقول على الفترة التي قضاها مع الفريق والانتصارين اللذين حققهما الفريق بوجوده كمدرب وعاد الآن لقيادة فريق الناشئين الذي قاده من بداية الدوري وهو الآن ينتظره لقاءان مهمان مع كلاً من بانياس وأكاديمية الصفا ويحتاج إلى فوز وتعادل من المباراتين ليتوج مع فريقه ببطولة المحافظة.

وبالعودة إلى فريق الرجال فمن المقرر أن يلعب الفريق مباراة ودية يوم الخميس المقبل مع الكرامة في طرطوس على أرضية ملعب الصالة الرياضية ومن المتوقع إجراء لقاء ودي آخر بطرطوس مع فريق تشرين.